

43 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الرابع والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الآيات التي تلونها بالدرس السابق هي قوله تعالى - 00:00:17

ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها. والله على كل شيء قادر - 00:00:39

هذا من جملة ما ذكره الله من مكاييد اليهود والنصارى نحو العالم عامة ونحو المسلمين خاصة لأن اكبر عدو لهم واكبر ما يقف في وجوههم هم المسلمين ولذلك تمنوا وودوا - 00:01:03

ان المسلمين يرتدون عن الاسلام وان يتخلوا عن الاسلام لأنهم يعلمون ان الاسلام هو قوة المسلمين فهم يودون بكل قلوبهم ان المسلمين يتخلون عن الاسلام حتى يتخلصوا من هذا العدو - 00:01:32

الواقف في وجوههم ولكن هذا من باب المستحيل فالMuslimون لن يتخلوا عن الاسلام والحمد لله. لن يتخلى المسلمين عن الاسلام. مهما على اليهود والنصارى من المكاييد والحيل فالاسلام باق ومنصور باذن الله - 00:02:01

لكن قد يؤثرون على بعض المسلمين وقد يدركون مقصودهم من بعثة المسلمين ولكن ان يتمكنوا من ازالة الاسلام وان يتمكنوا من صرف المسلمين جميعا عن دينهم فهذا مستحيل لأن الله تعالى تكفل بحفظ هذا الدين. قال تعالى - 00:02:28

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. الله جل وعلا لما ذكر للMuslimين مكيدة - 00:02:56

اليهود والنصارى وانهم يريدون صرفهم عن دينهم قال لهم جل وعلا قابلوها هذا بالعفو والصفح اعفوا واصفحوا وكان هذا قبل ان يفرض الجهاد فالMuslimون مأمورون بكف ايديهم والعفو عن اليهود والنصارى وغيرهم من - 00:03:15

الكافر وعدم الالتفات اليهم او الاهتمام بكيدهم واصفحوا الصفح معناه ترك العقوبة اي لا تعاقبوهم هذا في فترة في فترة اول الاسلام لما كان المسلمين قلة وكان المشركون والكافر كانوا كثرة وكان بآيديهم قوة وكان المسلمين قلة - 00:03:42

وليس بآيديهم قوة الله امر المسلمين بان ينتظروا لا يتتعجل في معاقبة الكفار والرد عليهم بالمثل ان يصبروا حتى يأتي الله بامرها اي حتى حتى يشرع الله لكم حتى يشرع الله لكم ايها المسلمين - 00:04:26

ما تردون به على كيد هؤلاء وان تتمكنوا من رد كيدهم في نحورهم وذلك اذا صار للMuslimين قوة يستطيعون بها الرد على اعدائهم لأن كون المسلمين يردون على الكفار ويقاتلون الكفار والMuslimون قلة - 00:04:54

وليس بآيديهم قوة هذا يجر على المسلمين يجر عليهم ظررا وبلاء فليس من الحكمة ان المسلمين اذا كانوا قلة وكان الكفار كثرة في في البلد او في الدولة وكانت القوة بآيدي الكفار ليس من الحكمة ان المسلمين ينماوشون الكفار - 00:05:22

لان هذا يجر عليهم ظررا اعظم حتى يأتي الله بامرها فلما قوي المسلمين لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وصار قوله

المهاجرون والانصار وكثر المسلمين حينئذ امر الله بالجهاد - 00:05:50

هذا امر الله سبحانه جاء امر الله حتى يأتي الله بامرها جاء امر الله فامر المسلمين بالجهاد قال سبحانه وتعالى فاقتلووا المشركين حيث وجدهم خذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:06:13
وقال سبحانه يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وما واهم جهنم وبئس المصير. قال سبحانه قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - 00:06:44

ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوان لهم صاغرون قال سبحانه قاتلواهم يعذبهم الله بآيديكم ويخرزهم وينصركم عليهم ويسفكى صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوسل الله على من يشاء - 00:07:02
والله عليم حكيم فلما شرع الله الجهاد عند ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم جهز الجيوش وغزى الكفار في بدر وفي احد وفي الخندق وفي فتح مكة وغير هذى وغيرها من - 00:07:28

الغزوات والسرايا حتى نصر الله المسلمين حتى نصر الله المسلمين ودخل الناس في دين الله افواجا لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دخل الناس في دين الله افواجا ثم توفي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:01
وقام بالأمر من بعده خلفاؤه الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فواصلوا الجهاد في سبيل الله حتى فتحوا المشارق والمغارب وحتى اسقطوا دولة كسرى ودولة قيصر هزموا الفرس - 00:08:26
والاكاسرة وهزموا الروم والقياصرة وظهر دين الله عز وجل كما قال جل وعلا ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ودخل اليهود والنصارى تحت حكم الاسلام وادوا الجزية للمسلمين. صاغرين - 00:08:52

هؤلاء الذين بالامس هؤلاء الذين كانوا بالامس يحاولون صرف المسلمين عن دينهم ويتطاولون عليهم صاروا بعد الجهاد ادلة مستضعفين ولهذا قال ان الله على كل شيء قادر. فالامر بيد الله - 00:09:12
هو القادر على ان ينزل هؤلاء الكفار وان يكسر شوكتهم وان يقوى المسلمين ويمدهم بالنصر والعون حتى تكون الغلبة للمسلمين وقد صدق الله وعده حتى يأتي الله بامرها ان الله على كل شيء قادر - 00:09:37
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة يأمر الله المسلمين في تلك الفترة الصبر على انى الكفار وعدم مقاومتهم امر الله المسلمين باقام الصلاة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. كما في قوله تعالى - 00:10:03

الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا في اول الامر اقيموا الصلاة لان الصلاة تربى المسلمين صلاة تربى المسلمين وتقويمهم كما قال جل وعلا واستعينوا بالصبر والصلاه - 00:10:27
يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاه ان الله مع الصابرين. الصلاه لها سر عظيم. اقيموا الصلاه مراد الصلوات الخمس التي فرضها الله سبحانه وتعالى اقيموا الصلاه ومعنى اقيموا الصلاه ادوها - 00:10:50
كما امركم الله جل وعلا بشرطها واركانها وواجباتها وسننها هذه هي الصلاه القائمه وان تؤدى في مواقفها ان تؤدى مع الجماعة في المساجد وان تؤدى بخشوع وحضور قلب هذا معنى - 00:11:13

اقامة الصلاه اما الصلاه التي لا تؤدى على ما امر الله فانها لا تكون صلاه الصلاه التي لا تؤدى في وقتها هذه ليست بصلاه الصلاه التي لا تؤدى مع جماعة المسلمين - 00:11:38

في المساجد هذه صلاه ناقصة صلاه غير تامة الصلاه التي لا تؤدى بخشوع وطمأنينة وحضور قلب هذه ليست صلاه كافية وانما هي صلاه صوريه ليست صلاه حقيقه هذا معنى اقيموا الصلاه - 00:11:57
واتوا الزكاه لان الزكاه قرينه الصلاه الزكاه هي حق اوجبه الله باموال المسلمين حق معلوم للسائل والمحروم والزكاه قرينه الصلاه فمن صلى ولم يذكره مال ولم يذكره ترك ركنا من اركان الاسلام - 00:12:22
فمن كان عنده مال تجب فيه الزكاه فان هذا فرض عليه ورکن من اركان الاسلام وليس تبرعا ان شاء فعله وان شاء تركه بل هو فرض محتم اوجبه الله الصلاه احسان بين العبد وبين ربه والزكاه احسان بين العبد وبين اخوانه المسلمين - 00:12:47

فهما ركنا عظيمان الصلاة تأمر الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وفيها ذكر الله وذكر الله اكبر والزكاة طهرة للنفس من الشح والبخل وطهرة للمال ومواساة للفقراء والمساكين والمحاجين وفيها سر عظيم - 00:13:15

و اذا طابت نفس الانسان بالزكاة طابت نفسه بغيرها من الصدقات اذا بخل بالزكاة فانه يدخل بما سواها من باب اولى الزكاة فاخراج الزكاة يعود المسلم على الجود والاحسان وبدل المال في طاعة الله - 00:13:46

كما انه اذا حافظ على الصلاة تعود سائر الطاعات والقربات لان الصلاة تفتح له باب العبادات القولية والفعالية البدنية واللسانية والقلبية والزكاة تفتح للانسان باب الجود والماء والمعروف والبدل في طاعة الله سبحانه - 00:14:09

وتعالى ثم قال جل وعلا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ما تقدموا لانفسكم من خير قليلا كان او كثيرا فانه محفوظ لكم عند الله لن يقدر اليهود والنصارى - 00:14:42

على اخذه لانه عند رب العالمين في مكان امين لا احد يقدر على اعمالك انه يأخذها او يبطلها او يفسدها لانها محفوظة عند الله سبحانه وتعالى فلا يقدر اعدائكم مهما بلغوا لا يقدرون على - 00:15:07

ابطال ما تقدمونه عند الله من الخير القولي والعملي والمالي وغير ذلك كله يكون عند الله سبحانه وتعالى تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير ايضا لا يخفى عليه سبحانه - 00:15:36

لا يخفى عليه ما تعلموه بل هو يبصركم ويعلم اعمالكم لا تخفي عليه صغيرها وكبیرها ولا تظن انك اذا عملت شي من الخير انه يخفى على الله جل وعلا - 00:15:57

بل هو في مرأة من الله جل وعلا وسمع من الله وعلم من الله في اي مكان عملته وفي اي زمان عملته فان الله يعلمك جل وعلا والله بما تعملون بصير - 00:16:22

هذا هذا تأمينا للمسلمين بان اعمالهم محفوظة عند الله سبحانه وتعالى وان الله لا يخفى عليه شيء من اعمالهم سواء كانت قليلة او كثيرة ظاهرة او باطنة وما تفعلوا من خير يعلمه الله - 00:16:42

فاذان كذلك فان المسلم يطمئن وينشط على الخير ولا يحتقر من الخير شيئا ولا يستصغر من العمل الصالح شيئا فانه كله محفوظ عند الله. ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:17:07

وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما الله جل وعلا يقبل الحسنة ويضاعفها اضعافا كثيرة الحسنة بعشر امثالها الى سبعماة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - 00:17:30

فهذا مما يطمئن المسلم ويقويه على العمل وهذا مما وهذا مما يجعل المسلم لا يخاف من اعدائه ولا يخاف من حاسديه يحسن المعاملة بينه وبين الله ولن يضره احد الا باذن الله - 00:17:58

سبحانه وتعالى ثم ذكر سبحانه وتعالى افة اخرى من افات اليهود والنصارى والطوام التي عندهم والجرائم التي عندهم قال سبحانه و قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري - 00:18:26

تلك اماميهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هذى العنصرية هذه العنصرية الممقوتا. اليهود قالوا لا يدخل الجنة الا من كان يهوديا والنصارى قالوا لا يدخل الجنة الا من كان نصاري - 00:18:54

هكذا هكذا يحتجزون الجنة لهم يحتجزون الجنة لهم خاصة فلا يدخلها الا من كان يهوديا عند اليهود. ولا يدخلها الا من كان نصاري عند النصارى لن يدخل الجنة لنهذى نفي - 00:19:18

هذى نفي لن يدخل الجنة الا من كان هودا اليهود يعني اليهود قيل سموا باليهود نسبة الى يهود ابن آا ابن ابن يعقوب احد اولاد يعقوب يهودا نسبوا اليه اخو يوسف - 00:19:46

عليه السلام وقيل سموا باليهود من الهود وهو التوبة لانهم قالوا انا هدنا اليك يعني تبنا انا هدنا اليك يعني تبني واما النصارى اليهود المراد بهم الذين ينتسبون الى موسى عليه السلام والى شريعة التوراة - 00:20:08

واما النصارى فهم الذين ينتسبون الى عيسى عليه الصلاة والسلام والى الانجيل او لا يوم النصارى سموا نصارى قيل لان لان هذا نسبة

الى بلدتهم لانهم من الناصرة في فلسطين من الناصرة - 00:20:31

بلد في فلسطين نسبوا اليها وقيل من قوله تعالى قال الحواريون نحن انصار الله هؤلاء هم النصارى. هذا اسمهم في الكتاب اليهود والنصارى اليوم لا يتسمون بهذا الاسم لانهم يعلمون ان هذا الاسم - 00:20:54

انه اصبح ممقوتا قد آرتبط به الذم ارتبط به الذنب فاليهود لا يسمون انفسهم باليهود اينما يسمون انفسهم اسرائيل او دولة اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام هم من ذريته - 00:21:20

لكنه بريء منهم هونبي الله وهم كفار ولا علاقه بين الكافر والنبي فاسرائيل بريء منهم عليه الصلاة والسلام فليسوا من اسرائيل من ناحية الدين وان كانوا من اسرائيل من ناحية النسب - 00:21:46

النسب لا يكفي ولا يغنى عند الله شيئا اذا لم يكن هناك دين قال صلى الله عليه وسلم من بطا به عمله لم يسرع به نسبة النسب لا يكفي هذا عم الرسول صلى الله عليه وسلم ابو لهب عمه اخوه ابيه - 00:22:06

ماذا انزل الله فيه ؟ تبت يدا ابي لهب وتب ما نفعه نسبة وقرباته من الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان كافرا كذلك اليهود لا ينفعهم انتسابهم الى اسرائيل اسرائيلنبي الله - 00:22:29

ابننبي الله ابن خليل الله عليهم الصلاة والسلام فلا علاقه لليهود باسرائيل لا من قريب ولا من بعيد الا من جهة النسب فقط والنسب لا يكفي فاسمهم الحقيقي اليهود - 00:22:50

وليسوا اسرائيل النصارى تخلوا عن هذا الاسم وصاروا يسمون انفسهم المسيحيين وهذا كذب وافتراء المسيح عليه السلام بريء منهم وليسوا من المسيح في شيء كيف يكونون مسيحيين وهم يقولون ان الله ثالث ثلاثة - 00:23:10

ويقولون ان الله هو المسيح ابن مريم والمسيح عليه السلام يقول لهم اعبدوا الله وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:23:33

ومأواه النار وما للظالمين من انصار. المسيح بريء منهم وليسوا منه في شيء ما داموا انهم على غير دين المسيح لا يكون مسيحيانا الا من كان على دين المسيح عليه الصلاة والسلام وهو - 00:23:54

افراد الله بالعبادة وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة فلا يكون مسيحيانا الا من كان على دين المسيح - 00:24:14

واما من خالف دين المسيح فهو كافر مشرك وليس مسيحيانا والمسيح منه بريء فتسميهم بالمسيحيين هذا كذب وافتراء وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا - 00:24:33

او نصارى هكذا احتجزوا الجنة لانفسهم فاليهود يدعون انها الجنة لهم خاصة دون غيرهم من من خلق الله والنصارى كذلك احتجزوا الجنة لانفسهم خاصة وليس لاحد فيها نصيب الجنة هل هي لهم - 00:24:57

الجنة لله سبحانه وتعالى في ملك لليهود والنصارى ؟ لا الجنة ملك لله جل وعلا هذا من تقولهم على الله جل وعلا وتطاولهم على الله سبحانه وتعالى. حتى المؤمن المؤمن لا يجوز له ان يقول - 00:25:21

ما يدخل الجنة الا انا بل المؤمن يقول كل مؤمن بالله ورسوله يدخل الجنة اما انه يقول ما يدخل الجنة الا انا او قبيلتي او اهل بلدي هذا لا يجوز للمؤمن فكيف بالكافر - 00:25:40

كيف الكافر يقول ليدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وليست حكرا على احد خاص ولها ما قال رجل والله لا يغفر الله لفلان قال الله جل وعلا من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان - 00:25:57

اي من ذا الذي يحلف علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عمك فلا يجوز لاحد ان يقول الجنة خاصة بفلان او ببني فلان او بالقبيلة الفلانية الجنة دار الله سبحانه وتعالى - 00:26:22

خلقها للمتقين اعدت للمتقين كما يقول سبحانه وتعالى فهذا من جملة فضائهم انهم احتجزوا الجنة لهم خاصة ولذلك رد الله تعالى عليهم بقوله تلك اماناتهم هذا القول مجرد امني والاماني كاذبة - 00:26:43

الاماني جمع امنية والمعنى طلب المستحيل التمني هو طلب المستحيل اما الترجي فهو طلب الممكن فهذا امني مجرد امني لا تنفع شيئاً عند الله سبحانه وتعالى تلك اي هذه المقالة وغيرها - [00:27:11](#)

من مقالات اليهود والنصارى مجرد امني لا تنفع شيئاً عند الله الجنة لا تدرك بالتمني. الجنة لا تدرك بالتمني. كما قال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت - [00:27:38](#)

والعجز من اتبع نفسه على من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني الجنة لا تدرك بالتمني وانما تدرك برحمه الله سبحانه وتعالى التي سببها العمل الصالح. ادخلوا الجنة بما كنتم - [00:27:58](#)

تعملون ما احد يدخل الجنة بمجرد نسبه او بمجرد امنيه او طلبه من غير عمل الجنة لابد لها من ثمن ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - [00:28:20](#)

بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون. الامرون بالمعروف - [00:28:42](#)

والناهون عن المنكر وبشر المؤمنين الجنة لها ثمن ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم بان يقدموها لله سبحانه وتعالى في الجهاد واموالهم ينفقونها في سبيل الله قالت الجنة ما تدرك الا بثمن - [00:29:11](#)

الا بالانفس والاموال بان لهم الجنة فالثمن هو الانفس والاموال والمثمن هو الجنة والبائع هو الله سبحانه وتعالى والمشتري هم المؤمنون والدليل هو الرسول صلى الله عليه وسلم والوثيقة المكتوبة في هذا البيع التوراة والانجيل والقرآن - [00:29:32](#)

الجنة ما تدرك بمجرد الانتساب او الاماني كما قالت اليهود او النصارى تلك امنيهم قل هاتوا برهانكم الرسول الله جل وعلا امر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ان يطالب اليهود - [00:29:58](#)

بالدليل والبيبة على قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا وان يطالب النصارى بالبيبة على قولهم لن يدخل الجنة الا من كان نصارى ما هي البيبة هذه دعوة والدعوة - [00:30:22](#)

لابد لها من بيبة ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم واموالهم ولكن البيبة على المدعى واليمين على من انكر البيبة على المدعى. هؤلاء ادعوا ان الجنة لهم - [00:30:44](#)

ما هو ما هي البيبة على هذه الدعوة؟ اذا لم يأتوا بيبيه فهم كاذبون قل هاتوا برهانكم البرهان معناه الدليل والبيبة ولا يكفي مجرد الدعوة لابد ان يقيم المدعى بيبة على صحة دعواه - [00:31:11](#)

والا فانه كاذب والدعوى اذا لم يقيموا عليها بيبات اهلها ادعىاء لابد من اقامة البين لم يأتوا بيبيه فدل على انهم كاذبون ما جاءوا ببيبة سكتوا هاتوا برهانكم ما جاءوا ببرهان وبن برهانهم - [00:31:29](#)

ما جاؤوا بشيء ما عندهم دليل فهذا فيه ان المدعى تلزمها البيبة والا فانه يكون كاذبا وهذا اصل من اصول القضاء هذا اصل من اصول القضاء والحكم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [00:31:55](#)

فلما لم يأتوا ببرهان صاروا كاذبين وليسوا بصادقين ثم بين سبحانه وتعالى من هم اهل الجنة؟ بل من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:32:19](#)

هؤلاء هم اهل الجنة الذين اسلموا لله واحسن هؤلاء هم اهل الجنة من اي جنس ومن اي لون سواء كانوا من من العجم او من العرب او من البيض او من السود - [00:32:43](#)

او من الجن او من الناس اذا اتصفوا بهاتين الصفتين فهم من اهل الجنة. دون نظر الى الى عرقه والى اصله والى نسبه والى بلده والى والى. ما هي المسألة - [00:33:02](#)

مسألة عنصريات ومسألة محسوبيات الله جل وعلا لا ينظر الى الى الانساب ولا ينظر الى الاجسام والصور وانما ينظر الى القلوب والاعمال قال جل وعلا ان اكرمكم عند الله - [00:33:18](#)

اتقاكم الجنة لا يحصل عليها الا من اتصف بهذه الاية بمعنى هذه الاية اسلم وجهه لله. ايش معنى اسلم وجهه لله؟ اخلص اخلاص عمله لله اخلصه من الشرك والريا والسمعة والمناقف - 00:33:44

يكون عمله خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى ليس فيه شرك وليس فيه نفاق وليس فيه رباء وليس فيه سمعة هذا هو الذي اسلم وجهه واسلم وجهه يعني اخلص عمله ونيته وقصده لله - 00:34:14

اما من كان عنده شرك فان الشرك يحيط العمل كما قال سبحانه ولهذا ادوي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين قال سبحانه ولو اشركتوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - 00:34:35

قال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار فالذي يدعوا الله ويدعوا غيره يدعوا الله تارة ويصلی ويصوم ويحج ويتعمر ويتصدق لكنه يدعوا غير الله يدعوا الاموات - 00:34:59

ويتوسل بالاموات ويا ينذر لغير الله ويذبح لغير الله يذبح للقبور يذبح للاموات يذبح للآوليات ينذر لهم يستغثت بهم هذا مشرك هذا مشرك عمله باطل لانه لم يسلم وجهه لله - 00:35:26

وانما اسلم وجهه لله ولغيره والله جل وعلا لا يرضي بالشرك يقول جل وعلا في الحديث القديسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معه فيه غيري. تركته وشركه - 00:35:54

وفي رواية فهو الذي اشرك وانا منه بريء فالشرك لا يقبل معه عمل ولو كان الانسان يعمل الليل والنهار اذا كان عنده شرك اكبر فانه لا يقبل وعمله حابط وكذلك المناقف - 00:36:12

الذى يتظاهر بالايمان ويبطن الكفر يصلى ويصوم في الظاهر ويحج ويحاجد في الظاهر لكن قلبه منكر قلبه كافر مثل المنافقين قال الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:36:34

ولن تجد لهم نصيرا ولو كانوا يظهرون الايمان ويظهرون الاعمال الصالحة ويتظاهرون مع المسلمين ويصلون لكن اذا كانوا منافقين فانهم في الدرك الاسفل من النار لانهم لم يسلمو وجههم لله عز وجل - 00:36:54

وكذلك المرائي الذي يعمل العمل لاجل المدح يحصل على المدح يصوم يتصدق من اجل ان يمدحه الناس يطلب العلم من اجل ان يمدحه الناس يذكر يتكلم من اجل ان يمدحه الناس او يقولون انه عالم - 00:37:14

او يثنون عليه هذا ليس له اجر عند الله سبحانه وتعالى. لانه لم يسلم وجهه لله ولم يسلم عمله هل عمل اللي عمله ليس لله؟ هذا للريا والسمعة هذا فليحذر المسلم ان يكون عمله تعبا بلا فائدة - 00:37:36

هذا شرط الثاني وهو محسن اي متبوع للرسول صلى الله عليه وسلم فان كان يعمل اعمالا لم يشرعها الرسول صلى الله عليه وسلم فهي باطلة ولو كان مخلصا فيها وليس فيها شرك - 00:37:58

لكن اذا كانت على غير سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهي بدعة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:38:17

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله فلا بد ان يكون عمل الانسان موافقا لسنة الرسول. اذا العمل لا يقبل ولا ينفع الا بشرطين الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل - 00:38:34

من الشرك والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فلا يكون فيه بدعة واحدات شيء لم يشرعه الله ولو كان قصده حسنا ما دام ان هذا العمل لم يشرعه الرسول - 00:38:55

فلا ينظر الى قصده ينظر الى ان هذا بدعة مردودة على صاحبها مهما اتعب نفسه فيها اذا العمل لا يقبل الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص لله جل وعلا. الشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:39:13

مأخذ من قوله اسلم وجهه لله وهو محسن اسلم وجهه لله هذا الشرط الاول وهو محسن هذا الشرط الثاني الشرط الاول ينفي الشرك والشرط الثاني ينفي البدعة فاذا كان الانسان يريد الجنة - 00:39:33

فليأت بعمل على هذا الاساس بعمل خالص لله وموافق لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من اخل باحد هذين الشرطين فان

عمله باطل مهما اتعب نفسه فيه هذا هو الجواب من الله سبحانه وتعالى والرد على اليهود والنصارى. بلى - 00:39:54

هذا نقض لنفيهم من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. له اجره عند ربه وهو الجنة. ولا خوف عليهم مما هم قادمون عليه لأنهم يكونون امنين يوم القيمة - 00:40:21

امنين من الاهوال والاخطر والمخافات التي يتعرض لها الناس يوم القيمة. هؤلاء يؤمنون لا خوف عليهم في المستقبل في الآخرة. ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا ان الذين قالوا ربنا الله - 00:40:44

ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة يعني عند الموت لا تخافوا على ما انتم قادمون عليه انتم قادمون على امان وعلى نعيم وعلى سرور وعلى رب رحيم لا تخافوا مما انتم قادمون عليه - 00:41:04

ولا تحزنوا على ما تركتم من الدنيا والاموال والاولاد لأن ما عند الله خير لكم مما تركتموه هذا الذي يريد النجاة هذا الرد على اهل الكتاب الذين قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا - 00:41:27

او نصارى الله جل وعلا قال لهم هذا كلام باطل الجنة يدخلها كل من اتصف بها تين الصفتين الاخلاص والمتتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. سواء كان من العرب او من العجم او من من - 00:41:46

او من الفرس او من الروم او من السود او من البيض او من الجن او من الانس هذا هو الضابط هذا هو الضابط لدخول الجنة فمن كان يريد الجنة فهذا طريقها - 00:42:07

اما مجرد الاماني والعنصريات والتحزبات فهذا لا يفيد شيئاً عند الله سبحانه وتعالى هذا وسائل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يمن علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين بالهدایة - 00:42:26

وال توفيق وان يرزقنا واياكم معرفة الحق والعمل به ومعرفة الباطل واجتنابه اللهم اين الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبساً علينا فنضل اللهم اصلاح ولاة امورنا اللهم اصلاح ولاة امورنا - 00:42:48

اللهم اصلاح ولاة امورنا. اللهم ايدهم بالحق وايد الحق بهم واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم وفقهم لتحكيم كتابك. والعمل بسنة نبيك اللهم اصلاح بطانتهم واهدهم سبل السلام واصلاح ولاة امور المسلمين في كل مكان - 00:43:15

يا رب العالمين اللهم ولي على المسلمين خيارهم واكفهم شر شرارهم اللهم قنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم لا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا - 00:43:40

برحمتك يا ارحم الراحمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد سافرت من ابها الى جدة - 00:43:56

واحرمت من جده بقصد العمرة واديت العمرة وبعد ذلك سالت احد المشائخ فقال لي لابد ان تحرم من الميقات يا لملم وتعيد العمرة وقد فعلت ذلك فما كفارة العمرة الاولى وجزاكم الله خيرا - 00:44:25

اول الجواب صحيح اول الجواب قالك انه انك اخطأت في كونك تعديت ميقات اهل اليمين واحرمت من جده هذا خطأ وهذا الجواب صحيح لكن قوله تعيد العمرة هذا غلط هذا غلط العمرة صحيحة - 00:44:49

العمرة صحيحة ولكن عليك دم عليك فدية تذبحها في مكة وتوزعها على الفقراء عن تجاوز الميقات بدون احرام ولا تعيد العمرة ولو اعدتها ما يسقط عنك الدم نعم نعم الفدية ذبح شاة - 00:45:10

تجزي في الاضحية تذبحها في مكة وتوزعها على الفقراء ولا تأكل منها شيئاً. نعم هذه سائلة تقول امرأة طافت طواف الوداع نعم. لحج عام واحد وعشرين وعليها العادة الشهرية وافتاتها بعض رفقتها ان عليها دم لفقراء الحرم - 00:45:31

فهل ما افتواها صواب واذا لم يكن صواباً فماذا يلزمها مع علمها بان الحائض لا تطوف بالبيت افتواها مأجورين اذا كان الواقع ما ذكر انها طافت للوداع وهي حائض - 00:45:58

ليس عليها شيء لأن الحائض ليس عليها وداع فطوافيها خطأ ما عليها وداع الحائض ليس عليها وداع تساخر بدون وداع خفف الله عنها الحديث امرؤا ان يكونوا يعني الحجاج امرؤا ان يكون اخر عهدهم بالبيت. الا انه خف عن المرأة الحائض - 00:46:17

ولما حاضت صفة ام المؤمنين رضي الله عنها وعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك قال احابستنا هي ظن صلى الله عليه وسلم انها لم تطف للافاضة قالوا يا رسول الله انها قد افاضت - [00:46:41](#)

قال فانترى اذا فاسقط عنها طواف الوداع الحائض ليس عليها وداع وطافت خطأ وليس عليها دم لان لا ليس عليها وداع اصلا. نعم هذا سائل يقول هل ثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:58](#)

او فعل من افعال الصحابة في الخروج الى الحل والاتيان بعمره لمن ليس من اهل مكة نعم ثبت هذا في حديث عائشة رضي الله عنها لما احرمت ممتنعة احرمت مع الرسول صلى الله عليه وسلم ممتنعة بالعمره الى الحج - [00:47:21](#)

ثم نزل عليها الحيض قبل ان تطوف طواف العمرة واستمر معها الحيض حتى جاء يوم التروية فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم احرمي بالحج احرمي بالحج فاحرم بالحج وادخلته على العمرة وصارت قارنة - [00:47:42](#)

بدل ان كانت ممتنعة صارت قارنة فلما فرغوا من الحج طابت من النبي صلى الله عليه وسلم ان تأتي بعمره مستقلة كانها لم كانها لم ترطى بالعمره التي دخلت مع الحج - [00:48:08](#)

عمرة القران فطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعمرها لانها ت يريد ان تأتي بعمره مستقلة النبي صلى الله عليه وسلم قال لها عمرتك التي اه مع الحج طوافك بالحج وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك عن حجك وعمرتك - [00:48:26](#)

فابت الا ان يعمرها النبي صلى الله عليه وسلم فارسلها مع اخيها عبد الرحمن ابن ابي بكر ارسلها الى التنعيم فاحرم من التنعيم لانه اقرب الحل فهذا دليل على ان من اراد العمرة وهو في مكة انه لا يحرم من مكة - [00:48:49](#)
وانما يخرج الى الحل اما الى التنعيم او الى الجعرانة او الى عرفة او الى الحديبية ويحرم من من خارج الحرم العمرة لا يحرم بها من الحرم وانما يحرم بها من الحل - [00:49:11](#)

نعم سائل يقول انا ذاهب اليوم الى الجزائر بعد العشاء هل طواف الوداع يكون بعد المغرب او العشاء؟ اول شيء الوداع اما هو للحج وما يجب الا للحج اما العمرة فليس لها وداع واجب - [00:49:30](#)

لكن اذا اردت ان تطوف للوداع زيادة خير تطوف عند السفر عند ما ت يريد الركوب ركوب السيارة تطوف للوداع اما انك تطوف للوداع وتبيت في مكة هذا لا يكفي ولا يصح الوداع اذا بت في مكة لا يصح الوداع - [00:49:48](#)

اذا وادعت لازم تخرج من مكة نعم هذا سائل يقول ما هي الصفة الصحيحة للسلام على الحجر الاسود في الطواف الحجر الاسود لا يسلم عليه وانما يستلم باليد ويمسح ويقبل - [00:50:09](#)

تمسحه بيده اليمنى ثم تقبله اذا امكن هذا بدون زحام وبدون مشقة فان لم يمكن فانك تشير اليه بيده اذا حاذيته تشير اليه بيده وتكبر وتمضي في طوافك نعم هذا سائل يقول ارى بعض الناس يدعون عند بئر زمزم - [00:50:31](#)

فهل لهذا الفعل مزية؟ وهل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعى عند زمزم هذا ما ورد فيه ما هو بموطن دعاء زمزم للشرب يشرب الانسان ويدعو دعاء الشرب - [00:50:58](#)

دعاء الشرب سواء شرب عند زمزم او شرب اه ماء زمزم في اي مكان يدعو بالدعاء نقول بسم الله في اول الشراب وان دعا وقال اللهم اجعله علما نافع وعملا صالحًا وريبا وشعبا - [00:51:13](#)

قد ورد شيء من هذا دعاء لماء زمزم خاصة والا المشروع انك تقول بسم الله وتشرب مثل غيره من من المياه نعم واما انه يأتي ويدعو عند زمزم هذا ما له اصل - [00:51:33](#)

ولا دليل على هذا بدعة نعم هذا سائل يقول يوجد لدينا مسجد في احدى القرى وسمعنا من بعض كبار السن في القرية يقولون انه يوجد تحت هذا المسجد قبور علما بان امام هذا المسجد مقبرة - [00:51:49](#)

سؤال هل تجوز الصلاة في هذا المسجد؟ وجزاكم الله خيرا هذا وين هو فيه ما ذكر المكان هذا لا بد انه يراجع فيه المحكمة تراجع فيه المحكمة التي في البلد القاضي الذي في البلد يراجع في هذا - [00:52:09](#)

والقاضي ينظر في هذا الامر هل هو صحيح او ما هو ب صحيح نعم هذا سائل يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم هل للجمعة راتبة وهل

تسقط عن المسافر اذا صلى الجمعة مع الجمعة - 00:52:28

نعم الجمعة لها راتبة بعدها بعد صلاة الجمعة اما قبلها فليس لها راتب لكن يصلى قبلها ما تيسر لا على الله راتبه لل الجمعة ولكن على انه نفل مطلق واما بعد الصلاة الجمعة يصلى - 00:52:45

الراتبة اقلها ركعتان واكثرها اربع ركعات بسلامين او ست ركعات بثلاث تسليمات هذى راتبة الجمعة والمسافر اذا صلاها مع الامام صلاها مع المسلمين ليس عليه راتبة لانه مسافر. المسافر ليس عليه رواتب - 00:53:01

نعم ويقول ايضا ما صحة حديث العين تدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر. حديث صحيح. العين يعني الاصابة بالعين. الاصابة بالعين العين حق والاصابة بها حق وهذا من ايات الله انه يجعل في بعث - 00:53:24

الناس اجعل فيهم هذه الخاصية انهم اذا نظروا الى شيء او تفكروا في شيء فان هذا الشيء يتأثر باذن الله هذا من ايات الله ومن خلق الله سبحانه وتعالى والمصاب بالعين يعالج بالرقية - 00:53:44

ان يقرأ عليه العاين يقرأ عليه من القرآن ينفث عليه كذلك يغسل ازاره وبدنه ثم تؤخذ الغسالة وتصب على المصاب فيشفي باذن الله العين حق وهي تدخل آآ الجمل القدر يعني تصيب الجمل - 00:54:04

يموت الجمل ويطبح بالقدر اثر اصابة العين والانسان تصيبه ويدخل القبر وكل هذا بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى نعم هذا سائل يقول انا على قضاء بعض الصلوات فبماذا ابدأ بالفجر ام بصلوة الظهر التي تسمى الاولى - 00:54:31

واذا كنت في سفر فهل يجوز لي ان اه الصلوات اول السؤال تصلي تبدأ بالظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء ثم الفجر قال عن اليوم الاول عن اليوم الثاني تبدأ بالظهر ثم العصر ثم المغرب - 00:54:55

ثم العشاء ثم الفجر وهكذا نعم - 00:55:17